ويذهب عنكم رجز الشيطان وسوسته اليكم بانكم لو كنتم على الحق
ما كنتم ظماء محدثين والمشركون على الماء وليربط يحبس على
قلوبكم باليقين والصبر ويثبت به الاقدام ان تسوخ في
الرمل اذ يوحي ربك الى الملائكة الذين امد بهم المسلمين اني اي
باني معكم بالعون والنصر فثبتوا الذين امنوا بالاعانة والتبشير
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب الخوف فاضربوا فوق الا
الاعناق اي الرؤس واضربوا منهم كل بنان اي اطراف اليدين
والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب رقبة الكافر فتسقط قبل
ان يصل سيفه ورماهم صلعم بقبضة من الحصاء فلم يبق مشرك
الا دخل في عينيه منها شيء فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم
بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ور
رسوله فان الله شديد العقاب له ذلكم العذاب فذوقوه
ايها الكفار في الدنيا وان للكافرين في الاخرة عذاب النار
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا اي مجتمعين
كانهم لكثرتهم يزحفون فلا تولوهم الادبار منهزمين ومن
يولهم يومئذ اي يوم لقائهم دبره الا متحرفا منعطفا لقتال
بان يريهم الفرة مكيدة وهو يريد الكرة او متحيزا منضما الى فئة
جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد باء رجع بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير المرجع هي وهذا مخصوص
بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم
ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت يا محمد اعين القوم
اذ رميت بالحصا لان كفا من الحصا لا يملا عيون الجيش الكثير
برمية بشر ولكن الله رمى بايصال ذلك اليهم فعل ذلك ليقهر

الكافرين

قوله ظماء عطاشا وفي نسخة عطش

قوله العذاب الخطاب فيه للكفرة على طريقة الالتفات ومحله النصب بفعل دل عليه فذوقوه او محله الرفع اي الامر ذلكم او ذلكم واقع

١١

الكافرين وليبلي المؤمنين منه بلاء عطاء حسنا ان الله سميع
لاقوالهم عليم باحوالهم ذلكم الابلاء حق وان الله موهن مضعف
مضعف كيد الكافرين ان تستفتحوا ايها الكفار اي تطلبوا
الفتح اي القضاء حيث قال ابو جهل منكم اللهم ايّنا كان او
اقطع للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة اي اهلكه فقد جاء
كم الفتح القضاء بهلاك من هو كذلك وهو ابو جهل ومن
قتل معه دون النبي عم والمؤمنين وان تنتهوا عن الكفر
والحرب فهو خير لكم وان تعودوا لقتال النبي نعد بنصره
عليكم ولن تغني تدفع عنكم فئتكم جماعتكم شيئا ولو كثرت
وان الله مع المؤمنين بكسر ان استينافا وفتحها على تقدير اللام
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا تعرضوا عنه
بمخالفة امره وانتم تسمعون القران والمواعظ ولا تكونوا كالذين
قالوا سمعنا وهم لا يسمعون سماع تدبر واتعاظ وهم المنافقون
او المشركون ان شر الدواب عند الله الصم عن سماع الحق
الحق البكم عن النطق به الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم
خيرا صلاحا بسماع الحق لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم
فرضا وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا عنه وهم معرضون عن قبوله
عنادا وجحودا يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
بالطاعة اذا دعاكم لما يحييكم من امر الدين لانه سبب الحياة
الابدية واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه فلا يستطيع
ان يؤمن او يكفر الا بارادته وانه اليه تحشرون فيجازيكم
باعمالكم واتقوا فتنة ان اصابتكم لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم واتقاؤها بانكار موجبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)